

## هجرة الحبشة الأولى (٠١) | السيرة النبوية | الشيخ محمد خيرى

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء والجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد فما زال مبيت هنا - 00:00:00

عن سراج المنير صلى الله عليه وسلم قلنا يا توقفنا عند ما تعرض له اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من اذى سواء كان جسديا او نفسيا ثم حثهما النبي صلى الله عليه وسلم لما اشتد عليهم الاذى - 00:00:21

ان يعودوا الى الخفاء والا يظهر هؤلاء وتظهر عبادتهم فيضيق عليهم وكان الاختيار الى دار الارقم ابن ابي الارقم ويا ده كان من توفيق الله سبحانه وتعالى. ان الله سبحانه وتعالى يستعمل - 00:00:48

هذا الصحابي الجليل وكان لي مكان في حي الصفا في مكة هو قال ان المكان ده انا ممكن استسمره في الخير وفي الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. وكان صغيرا قيل ان كان عنده خمستاشر بين تمتاشر احنا بنتكلم برضه في سن الايه؟ اعدادي وسانوي. اعدادي وسانوي وكان - 00:01:16

هو يأوي انذاك النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وآا الارقم سبحان الله ظل عايش الى خلافة عثمان رضي الله عنه ولا تعلم له كثير عمل الا هذا العمل احيانا الله سبحانه وتعالى يستعملك - 00:01:46

في البدايات بشيء كبير ثم يختفي اسمك ويختفي العمل ولا يظهر لك كبير شيء. الله كفاك فخرا ان استثمرك واستعملك في هذا الامر فهو من باب ان يبتغي فيما اتاه الله الدار الآخرة - 00:02:10

اختار هذا المكان وهو من اه بني مخزوم من قبيلة ابي جهل وهذا من توفيق الله سبحانه وتعالى ومن دقة الصحابة ودقة النبي صلى الله عليه وسلم في الاخذ بالاسباب - 00:02:31

فنحن مأمورون ان نتوكل على الله سبحانه وتعالى. ولكن لابد ان نتوكأ على السبب ونتوكل على الله لازم يبقى فيه سبب انا عندي امتحان بكرة اتوكل على الله سبحانه وتعالى فقلبي معلق بالله سبحانه وتعالى - 00:02:51

ويحدث نفسه بثمان الرضا ولكن يهتم ويذاكر ويحصل فيتوكل على سبب ويتوكل على الرب جل وعلا هنا اختاروا اختيار دقيق الارقى منها الارقم هو مكانه في حي الصفا وهو من علية القوم - 00:03:11

عيلته من الناس الايه؟ الابهة وعيلته رأس الايه؟ انذاك من رؤوس الكفر فيوم ما هيئتبعوا محمد هيئتبعوا محمد واصحابه في الاحياء دي وفي الاماكن دي لأ هيبقى ابعد مكان عنهم ايه - 00:03:36

الاماكن دي هندور عليه فين؟ في مكان فيه عشوائيات نشوفه عند حد من الفقراء يمكن قاعدين عند بلال يمكن عند ابن مسعود يمكن عند الارقى الارقى عندنا يا سبحان الله. والمتتبع حتى لتاريخ المعاصرين في اكثر الناس ايه؟ مطلوب. تلاقي دائما ايه؟ تلاقيهم - 00:03:54

سبحان الله بعد مئات السنين بعد كم سنة اكتشفوا ان هو كان فين؟ كان ده كان جنب بيت الزابط. هو ساكن فيه. ففي الامن مكان تلاقيه موجود. المهم دول كانوا في دار الارقى من الارقام - 00:04:14

من حرص النبي الشديد صلى الله عليه وسلم من رأفته ورحمته على اصحابه لما رأى كثرة الاضطهاد وكسرة الازى امرهم بالهجرة الى الحبشة وكان ملك الحبشة انذاك رجل لا يظلم عنده احد. لا يظلم عنده احد. هو كافر اه. ولكن رجل لديه عدل - 00:04:31

وشيخ الاسلام ابن تيمية مقتبس كلمة في غاية العمق والجمال. يقول الناس يعني انهم كانوا يقولون ان الله لا ينصر الدولة العادلة ولو

كانت كافرة ان الله لينصر الدولة العادلة ولو كانت كافرة - 00:04:58

جميل وآآ ولا ينصر الدولة الظالمة ولو كانت مسلمة فمش معنى ان انا مسلم ان انا اظلم واخذ الحقوق واكل الحقوق والمواريث واكل حقوق الناس واقول ايه؟ اصل انا مسلم. ما لك - 00:05:28

ان الله يقيم الدولة العادلة ولو كانت كافرة ويسقط الدولة الظالمة ولو كانت مسلمة وهذا من سنن الله في الخلق من سنن الله في الخلق يعني دي ما فيهاش بقى ايه محابة. اصل انا اخ يعني انتخ. اصل انا شيخ يعني ايه شيخ - 00:05:52

يعني مش هزاكر وهنجح مش هحط بنزين في العربية وهتمشي بنور الله. لأ ده انت ممكن تسمعها كده ايه مع اي نقشبندي ماشي بنور الله بدعي بقول يا رب اه دي تقولها كده بينها وبين نفسك كده ايه الازكار وكده لكن حياتك - 00:06:17

من كده؟ لأه طبعا لابد من ايه؟ من الاخذ بالاسباب فهنا النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم ان الراجل ده اي نعم هو مش مسلم لكن ايه؟ لا يظلم عنده ايه؟ احد. وده يدينا اشارة عالية جدا. قد ايه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:37

يعلم ما الذي يحيط به. عارف كويس جدا. عارف وازن الناس ومصنف الناس وعارف ده ممكن يستفيد منه في ايه والمكان ده في ايه؟ طب وانت يا رسول الله ما الذي اعلمك بهذا - 00:07:00

وما الذي اخبره صلى الله عليه وسلم انه ياخذ قرار زي ده استراتيجي؟ الصحابة يروحوا اصل ده انا ده مش مكان هزار يعني ده احنا هنسيب مكة ونسافر ونروح موضوع كبير. فاحنا نعمل كده - 00:07:17

ويا العلماء يقولون اختار الحبشة صلى الله عليه وسلم لاسباب كثيرة. منها ان هي كانت مكان ايشا قريش كانوا يتاجرون فيه. وكانوا برضه بيحطوا التجارة تجارتهم. وكانوا بيشتروا ويبيعوا من هؤلاء. فيقول النبي صلى الله - 00:07:33

عليه وسلم الحبشة اه يبقى الحبشة دي احنا عارفينها وواخدين عليها. فاننا نروح فما نحسش بالوحشة بتاعة ايه؟ بتاعة المكان دوت الحبشة النبي صلى الله عليه وسلم امره وده كانت سنة خمسة من النبوة. خمسة من البعثة - 00:07:53

هاجر كام واحد؟ اتناشر راجل واربع نساء. اتناشر رجل واربعة من النساء كان على رأس المهاجرين بيت من بيوت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بيت عثمان رضي الله عنه - 00:08:12

عثمان ومعه بنت النبي رقية رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم وهي زوجة عثمان قيل ان هذا اول بيت هاجر بعد هجرة ابراهيم بيت ابراهيم ولوط شوفوا بركة التوفيق سبحان الله - 00:08:31

اول بيت يهاجر في سبيل الله. هو بيت مين؟ بيت عثمان البيض. والهجرة سهلة ولا صعبة صعبة خالص ولا ايه؟ محتملة يعني سهلة كده ايه؟ نعصر على نفوسنا كده شوية عارفين يعني ايه هجرة - 00:08:54

يعني حضرتك دلوقتي خرجت من البيت عشان تصلي صح واحد بيقول لك ايه انت ان شاء الله بعد ما تخلص هتركب معنا العربية وهنسافر رايعين فين هنسيب بلدنا اغير مفاتيح العربية وسيب العربية. ليه؟ اصل لو رحت تجيبها ابو جهل هيشوفك وبتاع ويعرف

انك عاوز ايه؟ ناوي على حاجة - 00:09:10

تديك كل حاجة اترك ملاعب صبية تترك اموالك تترك اولادك تترك اهلك هاخذ ايه وسايب مش فارق بقى طب اقفل باب العمارة العمارة كلها من الداخل انت اللي شاغلك باب العمارة ده العمارة باللي فيها خلاص. يا جماعة الكفار اخدوا بيوت المسلمين -

00:09:33

خلاص هم تركوا ما كانش ينفع جوة تارك ايه واخذ الجمال ومحمل وبتاع على فين تعال انت رايع فين؟ لا فسبحان الله فالهجرة دي يا جماعة مش حاجة سهلة ده كده لما ربنا يسميهم المهاجرين اوعى تكون فاكر ان المهاجر ده يعني ايه طالع طلعة - 00:10:00

لا يا جماعة ده سايب بيته سايب الملاعب سايب صلاه المكان اللي اترى فيه وهو صبي وحافظ جدران وعارف ناس وبتاع ساعتها كل ده. لا مال ولا اهل ولا عشيرة ولا كل ده والدته واهله موضوع صعب صعب - 00:10:18

مش حاجة سهلة فخرج اتناشر واحد من الرجال ومعهم اربعة من النسوة قريش عرفت بعد ما هم طلوعوا طبعا هم هيمشوا لغاية البحر. يعني ايه ناحية جدة كده. وبعدين هيركبوا من هناك - 00:10:38

جربوا عليهم عشان يلحقوهم وصلوا لميناء كانوا هم ايه بدأوا يتحركوا. خلاص سفينة بلدك حارك بس مش هيسيبوهم هيبعتوا وفد بس لسه هنعرف ان شاء الله يعلي اللقاء القادم. المهم - [00:11:00](#)

جاء في سنة في تلك السنة الخامسة بعد البعثة دي في شهر رمضان حدث امر غريب. خرج النبي صلى الله عليه وسلم وفي جمع كبير من المشركين قاعدين كما هم في عادتهم انتم عارفين ان كانوا قريش دول قاعدين مكلمة - [00:11:18](#)  
ايه المهنة بتاعتهم؟ بيتكلموا قاعدين في سوق عكاظ وكل واحد ايه؟ يقول الشعر بتاعه ومش عارف ايه والعبيد شغالين بقى. العبيد ايه؟ شغالين وده يروح يجيب الايه الصيد لسيده وده يجيب مش عارف يتاجر لسيده. طب وسيده قاعد فين؟ سيده قاعد في السوق وهو قاعد ايه - [00:11:40](#)

اعطني كأسا من الخمر والدنيا ايه؟ والدنيا ايه اعلى. وسبحان الله كل واحد بيحن لايه؟ لاصله. تلاقي برضو لسه التزام اللي ايه حد يشتغل وياللا وانا كفيلك وانا بتاع ويتعامل معايا نزام الايه كل واحد بيحل الاصل تلاقي برضه الاماكن اللي كان فيها فراغة هتلاقي ايه - [00:12:00](#)

ايات احفادهم برضو لسه فيهم حته كده ايه بتتفرعن احيانا يعني لما النبي خرج وهم قاعدين كده ويتلو عليهم فاخذ يتلو صورة النجم والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه - [00:12:20](#)  
شديد قوم كمل النبي صلى الله عليه وسلم الى قوله فاسجدوا لله واعبدوا. السورة قوية جدا من قرأها في سكون الليل بحضور قلب يجد ان قلبه يطوف حول العرش لها هبة ولها اجلال خاص. فسبحان الله - [00:12:44](#)

تجد النبي فلم يتمالك احد منهم الا خر ساجدا هم قاعدين لكن من الاسر القرآن دي سطوة. لاسر وسبحان الله تجد يقول لك في واحد مش عارف اه اسلم في المانيا واحد اسلم في هولندا اسلم سيواري سمع الشيخ محمد رفعت يقرأ القرآن - [00:13:10](#)  
طب ده رجل اعجبني وذا بالتواتر تلاقيه موجود. ناس كتير يسلموا سبب اسلامه ايه دلوقتي سمعت القرآن سبحان الله فسجد لما سجد هؤلاء وده بسبب روعة الايات وصل الخبر الى الدنيا كلها الى ان وصل ايه؟ الى اهل الحبشة - [00:13:36](#)

خلاص يا جماعة كله اسلم وقريش اسلمت قريش اسلمت اه ابو جهل اه واخ دلوقتي والدنيا ماشية ومصعب بن عمير كده. فالدنيا طبعا انتشرت جدا لدرجة احدهم يعني انف ان هو يسجد يعني. فجاب شوية تراب كده وحطهم على ايد وراح عامل - [00:14:02](#)  
راسه كده يعني. يعني اه برضه ايه حاجة كده من الريحه. سبحان الله! انتشر الخبر في كل حته ان النبي صلى الله عليه وسلم افعل كذا وكذا والصحابه وايه والكفار كلهم بقى بقوا صحابة. طب ايه اللي يخلينا قاعدين فين - [00:14:22](#)

عاود فلما الموضوع وصل رجعوا الى مكة في شوال. الخبر ده كان في رمضان هما رجعوا فين؟ في شوال ويا عيني عليهم واول ما يوصلوا ويقربوا من مكة يتبين لهم ان الموضوع في ايه؟ في ان - [00:14:42](#)  
ويعرفوا القصة الحقيقية وان هم لا اسلموا ولا حاجة ويرجعوا بقى تاني من اول وجديد وعاوزين يرجعوا. هيهات فيه ناس اتقفشت خلاص اتمسكوا لا ده احنا عاوزينكم انتم خارجين من هنا ليه وبتاع والكلام ده كله. في ناس ما عرفتش تدخل تاني مكة الا في جوار اهل الكفر - [00:15:03](#)

وفيه ناس منعته العشيرة عشيرتها. لما رجع المهاجرين من الحبشة ورأوا حقيقة الامر امرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يعودوا تاني هيبدا يرجعوا بس في ناس زهقت ما قدرتش تاني ان هي تعود - [00:15:28](#)  
يعني الناس الهجرة الثانية بقى سبحان الله لما ارادوا ان يعودوا لم يهاجر آآ الجميع. بقي بعضهم منهم عثمان وزوجته رقية. وكانت الهجرة دي بقى العدد زاد شوية بقوا كام؟ احنا قلنا في الاولاني كان كم؟ اتناشر راجل وكام؟ واربعة. النهاردة بقى بتكلم في ثلاثة وتمانين - [00:15:45](#)

رجل من اصحاب النبي وثمانية عشر او تسع عشرة مراية. تمتاشر او تسعتاشر ايه؟ العدد ايه ده معناها ايه ان الضرب زاد. اه يعني طالما العدد بيزيد احنا كنا بتكلم في اتناشر. لا احنا بتكلم دلوقتي الموضوع اقترب به - [00:16:12](#)  
يعني اكثر من يقترب من سبعة اضعاف. لأ يبقى كده في ايه في مشكلة كده الموضوع داخل في حته صعبة فسبحان الله وتبدأ بقى

رحلة ثانية من رحلات الصحابة ودولة مختلفة تماما لكن هم - [00:16:35](#)

الكفار مش هيسكتوا ابدأ بقى الملاحقة والمطاردة. وهيبعتوا مين فيبعثوا عمرو بن العاص وعمرو بن العاص ده من سادات الابه؟ دهة العرب يعني ده كان في الدهاء ما لوش حل - [00:16:54](#)

ولولا الاسلام رأيتم منه امرا اخر. يعني اللي كمشهم وهداه الاسلام. كان احد الصحابة كده يقول كده والله لولا الاسلام لرأيتم مني مكرا بس انا بس يعني اللي مهديني ان في اخ انا ساكت - [00:17:16](#)

رضي الله عنهم. وشوفوا سبحان الله القرآن يغير النفوس وان القرآن جاء للتغيير. جاء القرآن ده يا جماعة من كتاب جغرافيا وتاريخ وان ده ايه وانه خلاص بقى القرآن ده كتاب التغيير - [00:17:36](#)

فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا حب الصحابة ويرزقنا التأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم في اخباره واشعاره. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقني واياكم وحسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:17:51](#)